

أصداء السنين

ما الذى تخفيه يا قلبى

من الأعيب

وحيل؟

ولماذا بعد السنين أراك

فى حبور تنسى الأسى

والضنا

وتناجى طيور الأيك

وعلى الأفنان كم تشدو

تستقى من رحيق الزهر

أنفاس الحياة

تنتشى زهوا

تنفث السحر فى ألحان

عذبة سكرى

تسرى بالمنى

بالأناشيد

●●●

ما بالك يا قلبي تسهر؟
تجفو النوم عيناك
وتناجى على البعد طيفا
سادرا
يذويه الحنين
وتداعب أفكارا شتى
تومض
فى ثنايا الدجى
مع رجّع الأنين
وفنون الهوى
همس يترى
ولهيب الشوق يعانقها
والحنين
وسهادك يؤنس وحدتك
وبه تنمو
تحيا
أحزان السنين
ما دمت على وهم تغضو

●●●

أوتنسى يا قلبي إنك
تهتدى الأحزان إليك

فى ود وتحنان
أوتنسى ياقلبى إنك
تستاف نقيع السمّ ينابيعا
من أفاعيل
تلتوى
كالأفاعى تحت الخطى
قدما
تغرس الهول
والرعب
فى قلب كالمخمل
كأريج الزهر
كالأطياريش دو
ويحلق فى الكون
وانيا
يتهادى مع النسم
يصفى
لغصون تحنو على الزهر
ورسائل عشق تراسلها
فى موج عبير للبحر
فتجوب الدنيا بها شوقا
وحديث يفيض بأسرار

ويتيه بأشعار الحبّ
ما الذي تخفيه يا قلبي؟

